

اصلاح انتاج كتابي

فِي ثَعْرِ الطَّبِيعَةِ بِسَمَةِ وَ عَلَى وَجْهِهَا إِسْرَاقُهُ تَنْبَاهِي بِأَجْمَلِ زِينَةٍ
وَأَرْوَعِ مَنَظَرٍ

فِي هَذَا الطَّفْسِ الْمُعْرَبِيِّ تَسَرَّيْتُ أَشْعَةَ الشَّمْسِ إِلَى غُرْفَةِ سِنَاءٍ وَ
مَلَأْتُ الْغُرْفَةَ نُورًا وَ دَعْدَعْتُ عَيْنَاهَا الصَّغِيرَتَيْنِ قَافَأْتُ شَاعِرَةَ
بِفَيْضِ مِنَ السَّعَادَةِ .

تَنَاوَلْتُ سِنَاءَ فَطُورِ الصَّبَاحِ وَاسْتَأْذَنْتُ أَبَوَيْهَا فَمِنْ انْطَلَقْتُ كَالسَّهْمِ
الَّذِي فَارَقَ قَوْسَهُ إِلَى الْمَنْتَبِ الْمَجَالِوْرِ لِشَرِيفِ الشَّجِيرَةِ بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ
الشَّجَرَةِ وَ عَزَسْتُهَا فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ

ابْتَاعَتْ سِنَاءُ الشَّجِيرَةَ فِي أَصِيبِ فُخَّارِي وَ عَادَتْ أَنْدِرَاجَهَا إِلَى
الْمَنْزِلِ مُسْرِقَةً الرُّوحَةَ بِاسْمَةِ الثَّعْرِ وَ قَدْ حَلَقْتُ رُوحَهَا فِي أَجْوَاءِ
السَّعَادَةِ وَ الْكُفُورِ

وَمَا إِنْ وَصَلْتُ حَتَّى أَخَذْتُ الرَّفْلَ وَ حَفَرْتُ حُفْرَةَ صَغِيرَةً فِي رُكْنٍ
مِنْ أَرْكَانِ الْحَدِيقَةِ ثُمَّ حَمَلْتُ الشَّجِيرَةَ بِرَفْقٍ مِثْلَمَا تُحْمَلُ الْأُمُّ
رَضِيعَهَا وَ عَزَسْتُهَا فِي الْحُفْرَةِ بَعْدَ ذَلِكَ سَقَتَهَا بِالْمِرْسِ .

شَعَرْتُ سِنَاءً فِي بَلَدِ اللَّحْظَةِ بِفَرْحَةٍ لَا تُعَادِلُهَا فَرْحَةُ فَالِدُنِيَا عَلَى
رَحْبِهَا لَا تُكَادُ تَسْبِعُهَا وَ أَصْبَحْتُ نَزْفُلٌ فِي أَثْرَابِ السَّعَادَةِ وَ
الْإِفْتِحَارِ لِمَا قَامَتْ بِهِ فَالشَّجَرَةُ هِيَ رَمْنُ الْجَمَالِ وَ مَنْبَعُ الْخَيْرِ
وَ الرِّزْقِ .

صَدَقَ مَنْ قَالَ : "الشَّجَرَةُ هِبَةٌ رَبَّانِيَّةٌ وَ زِينَةُ الْأَرْضِ وَ بَهْجَتُهَا ."